

لسان العرب

(نهر) النَّهْرُ والنَّهَرُ واحد الأَنْهَارِ وفي المحكم النَّهْرُ والنَّهَرُ من مجاري المياه والجمع أَنْهَارُ ونُهُرٌ ونُهُورٌ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ سُقَيْتُنَّ مَا زَالَتْ بِكَرْمَانَ نَخْلَةً عَوَامِرَ تَجْرِي بَيْنَكُنَّ نُهُورٌ هَكَذَا أَنْشَدَهُ مَا زَالَتْ قَالَ وَأُورَاهُ مَا دَامَتْ وَقَدْ يَتَوَجَّهُ مَا زَالَتْ عَلَى مَعْنَى مَا ظَهَرَتْ وَارْتَفَعَتْ قَالَ النَّابِغَةُ كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بَنَّا يَوْمَ الْجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحَدِيدٍ وَفِي لَحْدِثِ نَهْرَانِ مُؤْمِنَانِ وَنَهْرَانِ كَافِرَانِ فَالْمُؤْمِنَانِ النِّيلُ وَالْفَرَاتُ وَالْكَافِرَانِ دَجْلَةُ وَنَهْرُ بِلَاحٍ وَنَهَرِ الْمَاءُ إِذَا جَرَى فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ نَهْرًا وَنَهَرْتُ النَّهْرُ حَفَرْتُهُ وَنَهَرِ النَّهْرُ يَنْدَهَرُهُ نَهْرًا أَجْرَاهُ وَاسْتَنْدَهَرِ النَّهْرُ إِذَا أَخَذَ لِمَجْرَاهُ مَوْضِعًا مَكِينًا وَالْمَنْدَهَرُ مَوْضِعٌ فِي النَّهْرِ يَحْتَفِرُهُ الْمَاءُ وَفِي التَّهْذِيبِ مَوْضِعُ النَّهْرِ وَالْمَنْدَهَرُ خَرَقٌ فِي الْحِصْنِ نَافِذٌ يَجْرِي مِنْهُ الْمَاءُ وَهُوَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ فَأَتَوْا مَنْدَهْرًا فَاخْتَبَدُوا وَحَفَرَ الْبُئْرَ حَتَّى نَهَرَ يَنْدَهَرُ أَيَّ بَلَغَ الْمَاءُ مِنَ النَّهْرِ التَّهْذِيبُ حَفَرْتُ الْبُئْرَ حَتَّى نَهَرْتُ فَأَنَا أَنْهَرُ أَيَّ بَلَغْتُ الْمَاءُ وَنَهَرَ الْمَاءُ إِذَا جَرَى فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ لِنَفْسِهِ نَهْرًا وَكُلُّ كَثِيرٍ جَرَى فَقَدْ نَهَرَ وَاسْتَنْدَهَرَ الْأَزْهَرِيُّ وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْعَوَّاءَ وَالسَّيَّامَكَ أَنْهَرَيْنِ لِكَثْرَةِ مَائِهِمَا وَالنَّهْرُ الْهَوْرُ السَّحَابُ وَأَنْشَدَ أَبُو شُقَّةٍ خَرَجَتْ مِنْ جَوْفِ نَاهُورٍ وَنَهَرٍ وَاسِعٍ نَهَرٍ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ أَقَامَتْ بِهِ فَايْتَنْدَتْ خَيْمَةٌ عَلَى قَصَبٍ وَفُراتٍ نَهَرٍ وَالْقَصَبُ مَجَارِي الْمَاءِ مِنَ الْعَيُونِ وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ وَفُراتٍ نَهَرٍ عَلَى الْبَدَلِ وَمَثَلُهُ لِأَصْحَابِهِ فَقَالَ هُوَ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِطَارِيْفٍ رَجُلٍ وَكَذَلِكَ مَا حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ مِنْ أَنَّ سَايَةَ وَادٍ عَظِيمٍ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعِينَ عَيْنًا نَهْرًا تَجْرِي إِذَا نَمَا النُّهْرُ يَدُلُّ مِنَ الْعَيْنِ وَأَنْهَرِ الطَّعْنَةُ وَسَّعَهَا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ يَصِفُ طَعْنَةَ مَلَاكُوتٍ بِهَا كَفَّيَّيْ فَأَنْهَرْتُ فَتَقَّهَا يَرَى قَائِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا مَلَكْتُ أَيَّ شَدَدَتْ وَقَوَّيْتُ وَيُقَالُ طَعْنَةُ أَنْهَرِ فَتَقَّهَا أَيَّ وَسَّعَهَا وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ أَبِي ذُؤَيْبٍ وَأَنْهَرْتُ الدَّمَ أَيَّ أَسْلَتَهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَنْهَرُوا الدَّمَ بِمَا شِئْتُمْ إِلَّا الطَّغُورَ وَالسِّنَّ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ مَا أَنْهَرَ الدَّمَ فَكُلُّ الْإِنْهَارِ الْإِسَالَةُ وَالصَّبُّ بِكَثْرَةِ شَبْهِ خُرُوجِ الدَّمِ مِنْ مَوْضِعِ الذَّبْحِ يَجْرِي الْمَاءُ فِي النَّهْرِ وَإِنَّمَا نَهَى عَنِ السِّنِّ وَالطُّغْرِ لِأَنَّ مِنْ تَعَرُّضٍ لِلذَّبْحِ بِهِمَا خَنْقَ الْمَذْبُوحِ وَلَمْ يَقْطَعْ حَلَقَةً وَالْمَنْدَهَرُ خَرَقٌ فِي الْحِصْنِ نَافِذٌ يَدْخُلُ فِيهِ الْمَاءُ وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنَ النَّهْرِ وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ أَنَّهُ قَتَلَ وَطْرَحَ فِي مَنْدَهَرٍ مِنْ مَنَاهِيرِ

خبر وأما قوله D إن المتقين في جنات ونهارٍ فقد يجوز أن يعني به السَّعة والضياء وأن يعني به النهر الذي هو مجرى الماء على وضع الواحد موضع الجميع قال لا تُذكروا القتل وقد سُبينا في حَلَقِكُمْ عَطْمٌ وقد شُجينا وقيل في قوله جنات ونهر أي في ضياء وسعة لأن الجنة ليس فيها ليل إنما هو نور يتلألأ وقيل نهر أي أنهار وقال أحمد بن يحيى نهارٌ جمع نهارٍ وهو جمع الجمع للنهار ويقال هو واحد نهارٍ كما يقال شاعرٌ وشاعرٌ ونصب الهاء أفصح وقال الفرّاء في جنات ونهارٍ معناه أنهار كقوله D ويولّون الدُّبُرَ أي الأَدْبَارَ وقال أبو إسحق نحوه وقال الاسم الواحد يدل على الجميع فيجترأ به عن الجميع ويعبر بالواحد عن الجمع كما قال تعالى ويولّون الدبر وماء نهارٍ كثير وناقة نهرية كثيرة النّهار عن ابن الأعرابي وأنشد حنّدلّس غلاباءُ مصباح البكر نهرية الأَخلاف في غير فخرٍ حنّدلّس ضمة عظيمة والفخر أن يعظم الضرع فيقل اللبن وأن نهار العرق لم يرقأ دمه وأن نهار الدم أظهره وأساله وأن نهار دمه أي أسال دمه ويقال أن نهار بطنه إذا جاء بطنه مثل مجيء النّهار وقال أبو الجراح أن نهار بطنه واستطَلّقت عُقْدُهُ ويقال أن نهارت دمه وأمّرت دمه وهارت دمه والمندّهرة فضاء يكون بين بيوت القوم وأفانيتهم يطرحون فيه كُناساتهم وحفّروا بئراً فأَنهاروا لم يصيبوا خيراً عن اللحياني والنّهار ضياءٌ ما بين طلوع الفجر إلى غروب الشمس وقيل من طلوع الشمس إلى غروبها وقال بعضهم النهار انتشار ضوء البصر واجتماعه والجمع أن نهارٍ عن ابن الأعرابي ونهارٍ عن غيره الجوهرى النهار ضد الليل ولا يجمع كما لا يجمع العذاب والسَّراب فإن جمعت قلت في قليلة أن نهار وفي الكثير نهارٍ مثل سحاب وسحاب وأن نهارنا من النهار وأنشد ابن سيده لولا الثَّريدان لمُتّنا بالضُّمُّرُ ثريدٌ ليلٍ وثريدٌ بالنّهار قال ابن بري ولا يجمع وقال في أثناء الترجمة النّهار جمع نهار ههنا وروى الأزهري عن أبي الهيثم قال النهار اسم وهو ضد الليل والنهار اسم لكل يوم والليل اسم لكل ليلة لا يقال نهار ونهاران ولا ليل وليلان إنما واحد النهار يوم وتثنيته يومان وضد اليوم ليلة ثم جمعه نهاراً وأنشد ثريد ليل وثريد بالنّهار ورجل نهارٍ صاحب نهار على النسب كما قالوا عمِلُ وطاعِمُ وسَتِهُ قال لَسْتُ بِلَيْلي ولكني نهارٍ قال سيبويه قوله بليلى يدل أن نهاراً على النسب حتى كأنه قال نهارى ورجل نهارٍ أي صاحب نهارٍ يُغِيرُ فيه قال الأزهري وسمعت العرب تنشد إن تَكُ لَيْليّاً فإنني نهارٍ متى أتى المصُّيحُ فلا أنْتَطِرُ .

(* قوله « متى أتى » في نسخ من الصحاح متى أرى) .

قال ومعنى نهارٍ أي صاحب نهار لست بصاحب ليل وهذا الرجز أوردّه الجوهري إن كنت

لَيْلِيًّا فَإِنِّي نَهَرُ قَالَ ابْن بَرِي الْبَيْتَ مَغِيرُ قَالَ وَصَوَابُهُ عَلَى مَا أَنْشَدَهُ سَيَبُويه لستُ
بَلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهَرُ لَا أُدْلِجُ اللَّيْلَ وَلَكِنْ أَبْتَكَرُ وَجَعَلَ نَهَرُ فِي نِقَابِلَةِ
لَيْلِيٍّ كَأَنَّهُ قَالَ لستُ بِلَيْلِيٍّ وَلَكِنِّي نَهَارِيٍّ وَقَالُوا نَهَارُ أَزْهَرُ كَلَيْلِيٍّ أَلَيْلِيٍّ
وَنَهَارُ نَهَرُ كَذَلِكَ كِلَاهُمَا عَلَى الْمِبَالِغَةِ وَاسْتَنْدَهَرَ الشَّيْءُ أَيَّ اتَّسَعَ وَالنَّهَارُ
فَرَخُ الْقَطَا وَالْغَطَاطُ وَالْجَمْعُ أَزْهَرَةُ وَقِيلَ النَّهَارُ ذِكْرُ الْبُيُوتِ وَقِيلَ هُوَ وَلَدُ
الْكَرَوَانِ وَقِيلَ هُوَ ذِكْرُ الْحُبَارَى وَالْأُنْثَى لَيْلِيٍّ الْجَوْهَرِي وَالنَّهَارُ فَرَخُ الْحَبَارَى ذَكَرَهُ
الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْفَرْقِ وَاللَّيْلِ فَرَخُ الْكَرَوَانِ حَكَاهُ ابْنُ بَرِي عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ وَحَكَى
التَّوْزِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ قَدِمَ مِنْ عِنْدِ الْمَهْدِيِّ فَبِعَثَ إِلَى يُونُسَ بْنِ
حَبِيبٍ فَقَالَ إِنِّي وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ اخْتَلَفْنَا فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ وَالشَّيْبُ يَنْدَهَضُ فِي
السَّوَادِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبِهِ نَهَارُ مَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ؟ فَقَالَ لَهُ اللَّيْلُ هُوَ
اللَّيْلُ الْمَعْرُوفُ وَكَذَلِكَ النَّهَارُ فَقَالَ جَعْفَرُ زَعَمَ الْمَهْدِيُّ أَنَّ اللَّيْلَ فَرَخُ الْكَرَوَانِ وَالنَّهَارُ
فَرَخُ الْحُبَارَى قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْقَوْلُ عِنْدِي مَا قَالَ يُونُسُ وَأَمَّا الَّذِي ذَكَرَهُ الْمَهْدِيُّ فَهُوَ
مَعْرُوفٌ فِي الْغَرِيبِ وَلَكِنْ لَيْسَ هَذَا مَوْضِعُهُ قَالَ ابْنُ بَرِي قَدْ ذَكَرَ أَهْلُ الْمَعَانِي أَنَّ الْمَعْنَى عَلَى
مَا قَالَهُ يُونُسُ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَفْسِرْهُ تَفْسِيرًا شَافِيًّا وَإِنَّهُ لَمَّا قَالَ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبِهِ نَهَارُ
فَاسْتَعَارَ لِلنَّهَارِ الصِّيَاحَ لِأَنَّ النَّهَارَ لَمَّا كَانَ آخِذَاً فِي الْإِقْبَالِ وَالْإِقْدَامِ وَاللَّيْلُ آخِذَاً فِي
الْإِدْبَارِ صَارَ النَّهَارُ كَأَنَّهُ هَازِمٌ وَاللَّيْلُ مَهْزُومٌ وَمِنْ عَادَةِ الْهَازِمِ أَنَّهُ يَصِيحُ عَلَى الْمَهْزُومِ
أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشَّيْءِ مَخَافَةً وَأَلَا تَرَى إِلَى بَأْسِ الْجَاءِ الْبَسِيطَةَ سَاطِعَةً مِنَ الْمَخِيبَةِ لَمَّا
صَاحَ بِاللَّيْلِ نَفْسًا فَقَالَ صَاحَ بِاللَّيْلِ حَتَّى نَفَرَ وَانْهَزَمَ قَالَ وَقَدْ اسْتَعْمَلَ هَذَا الْمَعْنَى ابْنُ
هَانِئٍ فِي قَوْلِهِ خَلِيلِيَّ هُبَّيَّا فَإِنْ صُورَها عَلَى الدُّجَى كِتَابَةً حَتَّى يَهْزِمَ اللَّيْلَ
هَازِمٌ وَحَتَّى تَرَى الْجَوَّاءَ نَنْثُرُ عِقْدَهَا وَتَسْقُطُ مِنْ كَفِّ الثُّرَيَّا
الْخَوَاتِمُ وَالنَّهَرُ مِنَ الْإِنْتِهَارِ وَنَهَرَ الرَّجُلَ يَنْدَهَرُهُ نَهْرًا وَانْتَهَرَهُ زَجَرَهُ
وَفِي التَّهْذِيبِ نَهَرَتْهُ وَانْتَهَرَتْهُ إِذَا اسْتَقْبَلْتَهُ بِكَلَامٍ تَزْجُرُهُ عَنْ خَيْرٍ قَالَ وَالنَّهَرُ
الدَّغَرُ وَهِيَ الْخُلُوسَةُ وَنَهَارُ اسْمُ رَجُلٍ وَنَهَارُ بْنُ تَوْسَعَةَ اسْمُ شَاعِرٍ مِنْ تَمِيمٍ
وَالنَّهَرَوَانُ مَوْضِعٌ فِي الصَّحَاكِ نَهَرَوَانُ بَفَتْحِ النُّونِ وَالرَّاءِ بِلُحْدَةٍ أَعْلَمُ